

قراءة وتعليق على كتاب (الأمازيغي على مختصر صحيح البخاري)

(٤٢) | حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه محمد وعلى الله وصحابه وسلم. الرابعة الرابعة والعشرين يا - 00:00:06

المجلس الرابع والعشرين من اجتماعنا على كتاب الأمازيغي على مختصر البخاري. الحديث رقم تسعين وواحد تسعين وواحد وستين. من كتاب الصوم. اتفضل بسم الله. قال رحمة الله عن ربيبة بنت معوذ رضي الله عنها قالت أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم مغادة عاشوراء إلى قرى الانصار. من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه ومن أصبح - 00:00:16

قام فليصم. قالت كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا. ونجعل لهم اللعبة من العين. فإذا بكم أحدهم على الطعام اعطيه ذلك حتى يكون عند الافطار. الشرح. قوله من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه أي فليتم بقية يومه صائمها. وأما من أصبح صائمها فليصم اي فليتم صومه ويستمر فيه. قالت كنا نصومه بعد ونصوم صبياننا اي - 00:00:39

من حرص على من حرصهم على صيام هذا اليوم و يجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بكم أحدهم على الطعام اعطيه ذلك حتى يكون عند الافطار فكانوا يصلون صبيانهم هذه اللعبة حتى يتم يومهم هذا. وهذا يدل على أن هذا الصيام كان متأكداً عندهم. وفي الحديث مشروعية تصويم الصبيان وانهم يصلون بما يعينهم على الصيام من لؤم - 00:00:59

من لعب او غيره حتى يتقووا بذلك على ذلك. عن أبي سعيد رضي الله عنه عن أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال - 00:01:19

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم. فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله. قال وايكم مثلّي؟ اني ابيت يطعني ربي ويسقين. قال فلما ابوا ان - 00:01:32

ان ينتهوا عن الاصرار وصل بهم يوماً ثم رأوا الهلال فقالوا لو تأخر لزدتم. كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا. وفي رواية عنه قال لهم فكفلوا من العمل ما ما تطريقون. الشرح هذان الحديثان في الوصاية وهو مواصلة الصيام من غروب الشمس إلى السحر. اول اليوم الثاني فهو ليس له حد من حيث العدد - 00:01:42

وفي حديث أبي سعيد رخصة في المواصلة إلى السحر. قال فليواصل حتى السحر فيكون صيامه في النهار وفي الليل. ومنتهي السحر. ثم اذا احب ان يواصل في اليوم المقبل فلا حرج عليه - 00:02:02

كان يواصل إلى السحر. اما ما زاد على ذلك فانه جائز بمعنى انه ليس بمحظى. ولكنه غير مشروع. والمشروع في حق الصائم ان يفطر وان يبادر في الفطر. وفي حديث أبي هريرة قال - 00:02:12

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم. فقال الصحابة رضي الله عنهم انك تواصل يا رسول الله. قال اي كيف تنهانا وانت تواصل؟ فقال وايكم مثلّي اني ابيت يطعني - 00:02:22

ربي ويسقين. فهذه خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يطعمه ويسقيه. مسألة هل هذا اطعام والسيسي حسي بحيث يأكل حتى يشبع ويشرب حتى او هذا شيء معنوي؟ الجواب فيه قولان. الاول ان الله سبحانه وتعالى يطعمه ويسقيه من الجند فيبيت فيبيت اكلا وشاربا من الجنة اخذا بظاهر الحديث - 00:02:32

احدا بظاهر الحديث واعتمادا على لفظه. الثاني انه يطعمه ربه ويسقيه طعاما معنويا. ويعني بذلك ما يكون عليه صلى الله عليه

وسلم من حال المناجاة واللذة والعبادة فشبها عليه السلام - 00:02:52

عليه الصلاة والسلام بالطعام والسقي. والانسان كما هو معلوم اذا كان ملتنا بمناجاة احد او مجالسته فربما نزل طعامه وشرابه. فكيف بمناجاة رب العرش على مين؟ فانها للقلب الحي تكون مشغلة عن الطعام والشراب. وهذا هو الصحيح يدل على السلام عليكم يا جماعة - 00:03:02

ويدل ويدل على هذا اتنا لو قلنا لو قلنا بالقول الاول فسيكون الذي يأكل ليس بمواصل سواء اكل من ثمار الجنة او من ثمار الدنيا. لأن عمدة الصيام هو الامساك عن المفترض - 00:03:18

فالذين قالوا بالقول الاول منقود كالاهم بان معنى البصار يفوت اذا اكل او شرب. والذي يتبيّن انه طعام وسقي معنوي. فاذا هل هذا يكون لغير النبي صلى الله عليه وسلم؟ الجواب؟ نعم قد يكون. لكن الكمال من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. قال فلما ابواه ان ينتهوا ان ينتهوا عن الوصال وذلك لحرصهم على - 00:03:28

الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وصل بهم يومين ثم قال لو تأخرت لو تأخرت لزدتهم كالتمكين لهم حين ابوا ان ينتهوا - 00:03:48

حظهم ان العيد دخل يعني. اه فكانت مواصلته بهم صلى الله عليه وسلم ليست من باب الاقرار لكن من باب جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من امر انه يجعل الانسان يتحمل تبعات - 00:03:58

قراره ليكون اجر له. وانا في رأيي ان هذا يحمل عليه آآ فعل العباس رضي الله عنه لما يعني آآ يعني ظل يأخذ يأخذ اه ولم يستطع ان يحمله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني اه لم يأذن له ان يحمله عنه غيره. قال فكانت مواصلته بهم صلى الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:12

من باب الاقرار لكن من باب التنكيل والعقوبة لهم ومن باب المجازاة حيس لم ينتهوا عن نهيه فاراد ان يطبق العقوبة تطبيقا واقعيا. قال وفي رواية عنه قال لهم فاتلف - 00:04:32

من الاعمال من العمل ما تطبيقون. فالواجب على الانسان ان يأتي من العمل ما يطبيقه. دل هذا على ان الایصال في الغالب مما لا يطبيقه الناس. ومما يشق عليهم. فعل فاعلة النهي عن - 00:04:42

لانه يشق على الناس وربما فوت عليهم عبادات هي اولى من الوصال. والخلاصة من هذا الحديث هو الذي قبله ان الوصال جائز لان النبي صلى الله عليه وسلم واصل باصحابه. وهذا الجواز اذا اردنا ان - 00:04:52

احواله فانه يكون الى السحر. وما زاد عن ذلك فانه جائز لكنه لا ينبغي ذكره ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه كان يواصل الى خمسة عشر يوما. وهذه قوة وجلد في العبادة - 00:05:02

يمكن هذا في الاصل لكن بعض الناس قد يعطى قوة لا سيما ايام الشتاء وتأملوا حالهم. فانه لم يكن عندهم مكيفات ولا مبردات ولم يكونوا قليلا عمل بل كانوا عملا يشتغلون في امورهم - 00:05:12

رضي الله عنهم عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بين سليمان وابى الدرداء رضي الله عنهم. الحديث ده قل فيه ما تشاء - 00:05:22

لا قل فيه ما تشاء في في اثر الصاحب العالم كيف يمكن ان يغير حياة صاحبه؟ والله العظيم الحديث ده حدث يعني قل فيه ما تشاء. حقا يعني. شف كانت حياته ازاي - 00:05:34

وهو سيدخل في حياته اول ما يرى يعني انه اخطأ في امر كبير كيف كيف سيصلاح حياته؟ اتفضل. نعم. قال فهذا سليمان زار ابا الدرداء فرأى ابا الدرداء متبدلة. اي عليها ثياب بذلة ليست بذات جمال. فقالوا لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء - 00:05:53

صنع له طعاما فقال كل فاني صائم فقال ما انا باكل حتى تأكل. قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم قال نم. فنام. ثم ذهب

يقوم فقال نم. فلما كان من اخر الليل - 00:06:13

قال سلمان قم الان فصلينا. فانكر عليه سلمان رضي الله عنه في الثالثة الامور كلها. يعني سلمان حسان ورده اليوم ضاع كده. فهمت فانكر عليه سلمان رضي الله عنه في الثالثة الامور او الدرداء انا قلت ابو الدرداء صح ؟ نعم. لا قلت سلمان لا لا ابو الدرداء. رضي الله عنه. نعم. قال - 00:06:23

عليه اعتزال الدنيا حتى وصلت حال زوجته الى التبذل والاعراض وانكر عليه اجزاء الدنيا هي يعني انا عايز اقول لك هي لا يحمل على ذلك يحمل على ان انسان احب العبادة ففعلا هو - 00:06:43

يسعى عن غيرها. لكن سبحان الله آآ يعني سلمان كان افقه اتفضل. قال وانكر عليه الصيام ايضا مع وجود الضيف الذي هو سبب للفطر ثم انكر عليه قيام الليل كله او معظمه. فاما ما يتعلق بزوجته فقال له ولهلك عليك حقا - 00:06:53

فالزوجة لها حق في المعاشرة بالمعرفة واعطائها واعطائها ما تحتاجه. اما تركها واعتزالها فهذا ظلم لها. ثم قال ان لديك عليك حقا. قال فاعط كل ذي حق ذي حق حقه. هذا كلام سلمان رضي الله عنه ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر سلمان على ما قال. وقال صدق سلمان. وهذا الحديث يدل على ان الانسان ينبغي له ان يكون متوازن - 00:07:08

مع حرصه على العبادة. بصرامة الحديث ده يعني انا اعظم فائدة في الحديث ده اثر الصديق على صديقه. كيف يمكن ان هو اول ما علم عن علم عنه شيء - 00:07:28

يعني بقي معه بات معه عشان يعلمه سبحان الله يعني. اه. وهذا الحديث يدل على ان الانسان ينبغي ان يكون متوازنا مع حرصه على العبادة والقيام ونحو ذلك. وينبغي ان - 00:07:37

كل الذي حق حقه. وخير الهدى وخير الهدي في ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم. فانه القدوة في العبادة والمعاملة واعطاء كل ذي حق حقه. من اهل وضيف وغيرهم - 00:07:47

اشكال في قوله فرأى ام الدرداء متبدلة هل هي من محارمه حتى يراها؟ الجواب الظاهر انها ليست من محارمه وانه رأها قبل فرض الحجاب. وقد يدرك الانسان مش لازم هو واحد ممكни يعني بادنى علامة يكتشف هذا. يعني الامر ده ما يحتاجش ان احنا نجعله اشكال اصلا. ليه؟ لان هو يعني - 00:07:57

معلومات معلوم معلوم امانة هؤلاء فاكيد هنحمله على ماذا؟ انه رأى العلامات الجواب الظاهر انها ليست من محارمه وانه رأها قبل فرض الحجاب. وقد يدرك الانسان كون المرأة متبدلة وان كانت متحجبة من شكلها العام. ولباسها الظاهر - 00:08:17

فربط فربطه بالحجاب وعدم الحجاب امر لا داعي له. صح. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر. ويفطر - 00:08:34

حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان. وما رأيته اكثرا صياما منه في شعبان. الشرح. هذه سياسة النبي صلى الله عليه وسلم مع - 00:08:44

كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. يتبع في ذلك مصلحته ومصلحة من يتعامل معهم. قالت وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل صيام شهر قط الا رمضان. ومعلوم ان صيام رمضان واجب واستكمال فرض واستكماله فرض. وما رأيته اكثرا صياما منه في شعبان وقد كان يكثر من صيام شعبان - 00:08:54

بل كان يصومه الا قليلا منه عليه الصلاة والسلام. وعنها رضي الله عنها في رواية من زيادة و كان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. واحب الصلاة - 00:09:14

الى النبي صلى الله عليه وسلم ما داوم ما دون عليه وان وان قلت وكان اذا صلى صلاة داوم عليها. الشرح. هاتان مسألتان. الاولى ان يأخذ الانسان من ما يطيق اي اي الذي يستطيعه بلا كلفة ولا مشقة. فيعمل العمل الذي يستطيعه وتقبل نفسه عليه. الثانية ان يداوم على هذا العمل وان كان قليلا لكنه - 00:09:24

سيكون كثيرا. فهاتان القاعدتان لابد ان تكونا على البال في العمل الذي تعلمته من صلاة او صيام او طلب علم او اي او اي شيء. عن

انس رضي الله عنه وقد سئل عن صيام - 00:09:44

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت احب ان اراه من الشهر صواما الا رأيت الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته
ولا نائما الا رأيته ولا ماسس ولا مسست خزة ولا حارقة اليمن من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه - 00:09:54
ولا شمنت مسكة ولا عنبرة اطيب رائحة من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الشرح. هذان من صفات
النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس ما كنت احب ان اراه من الشهر صائما - 00:10:08

رأيته فلا يخلو شهر من من صيام ولا من الليل قام الا رأيته. وايضا لا يخلو ليله من قيام وربما قام اول الليل وربما قام
وسطه وربما قام اخره - 00:10:18

والغالب انه كان يقوم اخره في الوقت الفاضل. كلمة ايه يعني اصطفاء الله للنبي صلى الله عليه وسلم ليس في تبليغ رسالة فقط في
القيام بها انت لو تبررت هذا - 00:10:28

يعني تجد ان الاصطفاء ان الله اصطفاه لعبادته فربنا حينما يهبي ييسر للانسان عباده هذا من اصطفاء الله فربنا مثلا اصطفى مريم
لعبادته ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي فكان الله يختار من عباده من من -
00:10:40

بهذه العبادة فده مش ابتلاء مش تكليف ده تشريف لذلك ابن تيمية ينكر على الفقهاء الذين سمو الشريعة تكليفا. قال هي قرة عين
هي التي يطمئن بها القلوب. دي قاعدة جميلة جدا - 00:10:56

في هذا الامر ان العبادة هي اعظم ما يفرح به. فكيف تسمى تكليفا؟ وكيف يقال ان العبادة المراد منها مخالفة الاحواء واتعاب النفس
امتحان الناس لا فيه جزء خفيف في العبادة العادات يخالف هو النفس بلا شك طبعا - 00:11:10

لكن لا يصح ان تسمى العبادة هكذا نعم؟ اه طبعا طبعا شرحتها من ضمن الكتب اللي هي في واحد وستين رسالة شرحناها لا لا. هبعتها
لكم ان شاء الله. نعم - 00:11:28

قال ولا مسست خزنة ولا حريمة اليمن من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت كفه عليه الصلاة والسلام لينة ولكن ليس ليس
لينها بترف. ولك بطرف انه ركون الى الدنيا ويتنعم من ولا شمنت مسكة ولا عنبرة اطيب ولا شمنت مسكة ولا عنبرة اصب رائحة من
رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالاولى - 00:11:42

عاصفة تتعلق بالمس والثالثة صفة تتعلق بالشام. فهو صلى الله عليه وسلم اكمل في الصفتين جميعا. حديث عبدالله بن عمرو بن
ال العاص رضي الله عنهم تقدم وقال في هذه الرواية فكان عبد - 00:12:02

ويقول بعد ما كبر يا ليتنى قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي رواية عنه انه لما ذكر صيام داود قال وكان لا يفتر اذا لاقى.
قال عبد الله من لي بهذه - 00:12:12

من لي بهذه يا نبي الله؟ قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الابد مرتين. الشرح قوله يا ليتنى قبلت رخصة النبي
صلى الله عليه وسلم لانه - 00:12:22

سبق ان عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم كان قد ابدى القوة والرغبة في العبادة. وانتهى الامر الى ان يصوم يوما ويفطر يوما.
ثم لما كبر ضعف عن ذلك وكان احب - 00:12:32

ان يكون قابل الرخصة بحيث يصوم مثلا ثلاثة ايام من كل شهر او نحو او نحو ذلك. او يصوم يوما ويفطر يومين لكنه رضي الله عنه
لم يقبل بهذا وخذ بالصيام الفاضل ومن حرصه على - 00:12:42

ان ان يفارق النبي صلى الله عليه وسلم على شيء التزمه معه فقد كان حريصا على الصيام مع كبر سنه. ولذلك كان يصوم خمسة عشر
يوما متواصلا ثم يفطر عددها. لان هذا - 00:12:52

عليه من ان يصوم يوما ويفطر يوما. قوله صلى الله عليه وسلم وكان لا يفتر اذا لاقى اي اذا لاقى العدو. والمراد من هذه الجملة بيان
ان الصيام لم يكن مانعا لداود عليه السلام - 00:13:02

يبقى الجملة دي يا شباب والله جملة آآ عظيمة. سبحان الله والله الاحاديث دي لو الانسان اعطهاها حقها لا يخرج بها هيخرج منها بامور اعظم بكثير من من تكون مجرد حديث تحت كتاب الصيام. يعني هو يريد ان يقول - 00:13:12
انه مع كل ذلك لم يمنعه ذلك من ان يكون يعني ذا بأس شديد عند الجهاد. سبحان الله! نعم ولو المراد من هذه الجملة بيان ان الصيام لم يكن لم يمنعه ذلك من ان من يكون يعني ذا بأس شديد عند الجهاد. فلم يكن صيامه مدعاه للكسر او على حساب عمل اخر. بل كان - 00:13:27

بل كان يصومه وكان مجاهدا يلاقي العدو فدل هذا على ان الانسان اذا غلبت عبادة على اخرى فانه يوازن بينها حتى لا يكون شيء على حساب شيء اخر. فالصيام اذا كان سببا - 00:13:45
الكسل والفتور عن طلب العلم او عن الصلاة او ما اشبه ذلك فان الانسان يوازن نفسه. قال عبدالله من لي بهذه يا نبى الله؟ الاشارة بقوله هذا بقوله هذه الى عمل داود - 00:13:55

وصيام يوم وافطار يوم كذلك الصبر عند ملاقاۃ العدو. مسألة قوله عليه الصلاة والسلام لا صام من صام الابد. هل هذا دعاء او خبر؟
الجواب يحتمل انه دعاء وان النبي صلی الله علیہ وسلم - 00:14:05
من شدة كراحته لصوم الدهر دعا عليه. ويحتمل الثاني وهو الاقرب انه خبر. والمعنى ان من صام الدهر فحقيقة حاله انه لم يصم. لانه لان بدنه سيعتاد ان لا يأكل في النهار ويكون اكله في الليل فيكون الصيام طبعا له. فينتقل من كونه من عبادة الى كونه عادة.
والانسان اذا قدر ان يأكل وجبتين في النهار فما صار يصوم الدهر فهاتان - 00:14:15
وجباتان ستنتقلا الى الليل. سيكون فيكون هذا الرجل رجلا ليليا. ولا يكون للصوم معنى عنده وبالتالي يفوت المقصود الاصلي من العبادة هو التبعد لله بالامساك عن الطعام ونحوه. فكون الحديث نوعا بمعنى الخبر هذا احسن. فمن الناس مثلا من لا يأكل في النهار الا وجبة واحدة ومن الناس مثلا من لا يأكل الا في الليل - 00:14:35

فهذه امور اذا تكيف عليها الجسم اعتادها فصارت اشياء عادية. عن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلی الله علیہ وسلم على ام سليم فاتته بتمرة وسن. قال اعیدوا سمنکم في سقائه وتمرة - 00:14:55
كن في وعائه فاني صائم. ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة. فدعا لام سليم سليم واهل بيتها. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي؟ قال ان لي ان لي خويصة. ايوا. قال ما هي؟ قالت خادمك انس. فما ترك خير - 00:15:05
فما ترك خير اخرا ولا دنيا الا دعا لي به. اللهم ارزقه اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنته اميمة اميحة عفوا. وعدستني وحدثتني ابنتي اميحة انه دفن ايها - 00:15:25

اميحة اميحة اميحة. وحدثتني ابنتي اميحة انه دفن لصلب دي صلبي مقدم حجاج البصرة. بضع وعشرون ومئة. الشرح قوله دخل النبي صلی الله علیہ وسلم على ام سليم وهي ام انس رضي الله عنها فاتته بتمرة وسن - 00:15:40
اي اتت النبي صلی الله علیہ وسلم بالتمر والسمن. فقال اعیدوا سمنکم في زقائمه وتمرة وسن. فاني صائم. ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيته - 00:15:57
اي انه بعد ما صلی الله علیہ وسلم على ام سليم واهل بيته ادعا على جواز الدعاء عقب الصلاة. ولكن ليس هذا بشيء راتب يداوم عليه الانسان. لكن لو فعله احيانا فقد فعله النبي صلی الله علیہ وسلم لان ظاهر قوله - 00:16:07

كيف صلی الله علیہ وسلم واتم الصلاة ثم دعا وان كان يحتمل انه صلی ودعا في الصلاة نفسها قبل السلام. وفي هذا تلطيف النبي صلی الله علیہ وسلم مع ام سليم فانها رضي الله عنها اتته بتمرة وزمن تزيد بذلك ان يأكل. لكنه كان - 00:16:17
عليه الصلاة والسلام ثم دعا لام سليم مكافأة لها وشكرا على ضيافتها. قوله فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة اي مما اختصر به؟ قال ما هي؟ قال - 00:16:31

خادمك انس اي انس بن مالك رضي الله عنه. قال انس فما ترك خير اخرا ولا دنيا الا دعا لي بها. اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له. فدعا له بالرزق في المال ودعا له بالرزق في - 00:16:41

ثم بين في اخر الحديث كيف كان الرزق في المال وكيف كثر والده. وان ابنته امية اخبرته انه دفن بصلب لصلب مقدم مقدم حاجاج البصرة بضع وعشرون ومتة. اي هؤلاء الذين توفوا في حياته انس في حياة انس رضي الله عنه وهو من صلبه ايضا ليسوا بواسطة. وقد ذكروا ان الذين بقوا وعاشوا - [00:16:51](#)

وايضا هم قريبون من هذا العدد وهذه بركة ظاهرة وكثرة حاصلة بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. واما الرزق في المال فقد جاء في غير الصحيح ان ماله رضي الله عنه كثر - [00:17:11](#)

انه كان له حديقة كانت تخرج في السنة مرتين على خلاف العادة. لأن البساتين تخرج في السنة مرة واحدة لكنه ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم كان بستانه يخرج نخل نخله - [00:17:21](#)

تشجره في السنة مرتين. والشاهد من هذا الحديث لكتاب الصيام قوله فاني صائم. وفي الحديث فضيلة ابن انس رضي الله عنه حيث كان خادما للنبي صلى الله عليه وسلم وكان محلا لدعوته التي استجابها الله تعالى - [00:17:31](#)

وفيه مكافأة صاحبالمعروف وذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لام سليم في نفسها ولدها. عن عمران بن حسين رضي الله عنهما قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال - [00:17:41](#)

يا ابا فلان اما صمت اما صمت سرر هذا الشهر؟ قال رجل لا يا رسول الله. قال فاذا افطرت فصم يومين. وفي رواية عنه قال من سرر من صد شعبان الشرح قوله يا ابا فلان هذا فيه ايهام لهاذا الرجل وهذا لا يضر. ايهام. فيه ايهام لهاذا الرجل وهذا لا يضرك ما هو معلوم. فقد ذكروا ان هذا الرجل هو عمران - [00:17:51](#)

لل الحديث وايا كان فلا يضر. قوله اما صمت من اما صمت سرر هذا الشهر؟ واتختلف العلماء في معنى كلمة سرر. والاكثر من على ان السرر يراد في الليالي التي يستتر فيها الالال. فاذا كانت كذلك فان الايام فان الايام هذه تكون من اخر الشهر ثمانيه وعشرين وتسعة وعشرين وثلاثين. ان تم الشهر فهذه - [00:18:11](#)

وبعضهم حمل استرداد على انها مأخوذة من سرة الشيء اي اووسطه. فعلى هذا يكون سرر الشهر اي وسط الشهر. وعلى هذا المعنى لا لا يبقى اشكال في الحديث لان وسط الشهر محل - [00:18:31](#)

محل للصيام وهي صيام ايام البيض. قال رجل لا يا رسول الله اي لم يصم السرر. فقال فاذا افطرت فصم يومين اي اذا افطرت من رمضان كما بينت الروايات الاخرى والمراد هنا صم يومين قضاء وعوضا عما فاتك. لانه لم يصم كما قال - [00:18:41](#)

فدل الحديث على مسألة مهمة وهي مشروعية قضاء النافلة بحيث من كان يصوم او يتغفل بعبادة اخرى فان له فسحة ورخصة وان ان يعتاد عن ذلك بصيام بصيام من شهر اخر - [00:18:56](#)

او بعبادة اخرى تكون على وجه القضاء السابق. اشكال على تفسير السرر بأنه اخر الشهر وهذا الشهر هو شهر شعبان كما بينته الرواية الثانية. وآخر شعبان منهي عن صيامه لانه من من تقدم رمضان بيوم او او يومين. والجواب هو ان النهي عن تقدم رمضان هو هو لمن لم يكن له عادة في الصيام. وقد عرف - [00:19:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الرجل له عادة فرخص له ان يقضى الايام التي كان من عادتها ان يصومها. عن جابر رضي الله عنه انه قيل له رسول انهى رسول الله - [00:19:26](#)

صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الجمعة؟ قال نعم. عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس؟ قالت لا. قال تريدين ان تصوم - [00:19:36](#)

في غدا؟ قالت لا. قال فافطري. الشرح. هذان حديثان يتعلقان بصوم يوم الجمعة. فقد سأله جابر رضي الله عنه سئل جابر رضي الله عنه. انها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم - [00:19:46](#)

في الجمعة؟ قال نعم. فقد نهى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم الجمعة. ولكن هذا الحديث يحمل على الاحاديث الاخرى التي بينت ان النهي كان على على سبيل - [00:19:56](#)

بحيث يختار الانسان يوم الجمعة فيصومه بخاصية فيه. اما ان لم يكن الامر كذلك فلا نهي عنه لانه يوافق يوم فراغ له. ويوم فسحة

لا تتنزل لا تتنسى الا في هذا اليوم فلا حرج ان يصوم. اما ان صامه على انه يوم فاضل فهذا لا يجوز لانه من التخصيص.

ولذلك صارت جويرية رضي - 00:20:06

عنها يوم الجمعة فيما يظهر من الحديث على جهة التخصيص فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصمت امس؟ قالت لا. قال اتريدين صوم غدا؟ ان تصومي غدا؟ قالت لا. فخصت يوم الجمعة ولذلك - 00:20:26

قالها النبي صلى الله عليه وسلم ان تفطر من صام يوم الجمعة وده من الاحاديث اللي الامام احمد اشار الى انكار الرواية المشهورة لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم ضاعفها بهذا الحديث. يعني - 00:20:36

اشار الى انكار لماذا؟ انه قال اتصوم اتصومين غدا وهي كانت في يوم الجمعة؟ فبعض يعني العلماء المعاصرین عمل بحث في ان الانسان لا يصوم السبت حتى لو كان يوم عرفة - 00:20:49

وهذا خطأ كبير يعني اه يعني اخذه عليه عدد من الفقهاء والمحدثين يعني. الحديث اصلا ضعيف وكمان اه يخالف الاحاديث الصحيحة الثابتة منها هذا الحديث. ومنها حديث مين حديث داود كان يصوم يوما ويفطر يوما. نعم. حديث لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم - 00:21:02

قال فمن صام يوم الجمعة فانا نأمره ان ان يصوم يوم السبت لاجل الا يخص يوم الجمعة. فان قال لا اريد او لا استطيع فيؤمر بن يفطر كما امر النبي صلى الله عليه وسلم جويرية - 00:21:21

رضي الله عنها.فائدة بهذا التقرير نعرف الجواب عما يسأل فيه الكثير من العمال واسبابهم عندما يكون عليهم قضاء او يحبون ان يصوموا يوم الجمعة. وهم طيلة مشغولون بعملهم الميداني المكلف - 00:21:31

فهل يصومون يوم الجمعة؟ فنقول نعم يصومونه لانهم لم يخصوا يوم الجمعة لذاته وانما وانما لمصلحتهم هم و حاجتهم لذلك. عن عائشة رضي الله عنها انها سالت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا؟ قالت لا. كان كان عمله ديمة. وايكم يطلق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبق؟ الشرح - 00:21:46

سبق ان احب العمل الى الله عز وجل ما داوم عليه صاحبه وقولها كان عمله ديمة ان يداوم عليه وكان يحب عليه الصلاة والسلام اذا عمل عملا ان ان يثبته - 00:22:06

هنسبة ولا مسبة لا مشددها يوسف. مashi. نعم. عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهمما قال لم لم يرخص لم يرخص في ايام التشريق ان ان يصومنا الا لمن لم يجد - 00:22:16

وصلنا. ان يصومنا نعم. هم. لم يرخص في ايام التشريق ان يصومنا الا لمن لم يجد الهدي. الشرح. ايام التشريق من هذه الايام المحرم صيامها وهي اليوم الحادي الحادي عشر والثاني عشر - 00:22:29

الف عشرة من شهر ذي الحجة. وسميت ايام التشريق لانهم كانوا يشرقون فيها اللحم. اي يقطعون اللحم ويسرقونها. فهذه ينهى عن صيامها ويضاف اليها اليوم الذي قبلها وهو يوم العيد - 00:22:39

هذه اربعة ايام في هذا الشهر لم يرخص لاحد ان يصومها الا في ايام التشريق فرخص لمن ذكر لمن ذكرت عائشة وابن عمر الا لمن لم يجد الهدي. اي الممتنع والقارن - 00:22:49

الهدي فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة وسبعة اذا رجع. فالذى عليه الهدي الهدي له ان يصوم ايام التشريق مع ان الاولى في حقه ان يصومها من حين يشرع في العمارة. لكن لو اخرها او ضاق عليه الوقت او ما اشبه ذلك فانه يرخص له ان يصوم في ايام التشريق - 00:22:59

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم في الجهرية. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان - 00:23:16

يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء. فقال ما هذا - 00:23:26

قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجلبني اسرائيل من عدوهم. فصامه موسى. قال فانا احق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه. الشرح. هذان الحديث ان صيام يوم عاشوراء وصيام عاشوراء كان فرضا على كل احد بقولها. فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء. فمن شاء صامه ومن شاء تركه - 00:23:36

ومع قوله صلى الله عليه وسلم يصومه قبل ذلك لقولها كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية فهو يوم معظم عند قريش وعند اليهود ويظهر ان قريشا اخذت - 00:23:56

ذلك عن اليهود وقلدتهم فيه وقوله فقال ما هذا اي؟ لما ارى اليهود تصومه لما رأى اليهود تصومه. وهذا السؤال لا يعارض انه كان يعرف هذا الصيام. وعنه خبر منه لكنه اراد ان يستعلم ويستوضح اكثر - 00:24:06

قالوا يوم صالح هذا يوم نجى الله عز وجلبني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى. شكرنا الله صلى الله عليه وسلم وموسى نعمة فقابل النبي الله موسى نعمة النجاة من فرعون وقومه بهذا الصيام الذي صامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانا احق بموسى منكم. فصامه وامر بصيامه ولا شك انه - 00:24:20

عليه الصلاة والسلام واحق بموسى من اليهود الذين حرفوا التوراة وافتروا على موسى عليه الصلاة والسلام. فينبغي لمن صام هذا اليوم ان يستشعر انه يقتضي بالنبي عليه الصلاة والسلام ويقتضي بموسى عليه السلام. وفي - 00:24:40

وفي الحديث دليل على ان النعم تقابل بالشك. فمن احدث الله فمن احدث الله سبحانه وتعالى له نعمة فليحدث له شكرا من عباده وزيادة نافلة او ما اشبه ذلك. ولكن لا يبتدع في هذا بحيث يخصها مثلا ويداوم عليها. لكن بالجملة مقابلة النعم تكون بالشك. وفيه انه ينبغي على الانسان ان يفرح بنصر الله - 00:24:50

وتعالى لانبيائه السابقين وان وان نصر الله سبحانه وتعالى وان نصر الله سبحانه وتعالى لموسى وعيسى ومن قبلهما من الانبياء هو لكل مسلم. لانه نصر للحق الباطل. فنحن نفرح مثلا ان الله سبحانه وتعالى نجى موسى من فرعون. ونفرح ان الله سبحانه وتعالى نجى ابراهيم من النار ونفرح ان الله تبارك وتعالى نصر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في - 00:25:10
هذه الكثيرة في بدر من الاحزاب وغيرها لان هذا النصر ليس للاشخاص وذواتهم انما هو نصر للحق فيفرح الانسان بان بان يدبر الله سبحانه وتعالى الدائرة للحق كتاب صلاة التراويح - 00:25:30

هذا الكتاب حقه ان يكون عقب كتاب الصلاة لان التراويح من الصلاة. ولكن ذكرها ايضا ولكن ذكرها ايضا عقب كتاب الصوم مناسب لان التراويح متأكدة في رمضان. والا فانه للانسان قيام الليل في كل السنة لكنها متأكدة في رمضان والاجتماع لها مشروع في رمضان وسميت بالتراويح لأنهم كانوا يرتحلون ويستريحون فيصلون طائفة فيصلون طائفة منها على خلاف - 00:25:43

في العدد عندهم فمنهم من يصلي اربع ركعات بسلامين ثم يستريحون زمانا حسب حاجتهم. ثم يصلون البقية كذلك كما كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انه يصلي اربعاء ثم اربعاء في التراويح - 00:26:03

مأخذة من الراحة التي تجعل بين هذه التسليمات. وبعضهم ذكر وجها اخر وهو وجه حسن هو ان هذه تراويح. لان النفس تجد فيها راحتها فهي تراويح روحية للانسان وهذا حق لمن وفقه الله عز وجل - 00:26:13

وهذا حق لمن وفقه الله عز وجل واستشعر الصلاة اما الذين اعرضت قلوبهم فان التراويح ليست راحة لهم بل هي كلفة وحبس للنفس عن ولذلك فهذه الطائفة تجدها في رمضان تبحث عن المساجد التي تنقر تنقر الصلاة فيها نقرأ وتبث عن المساجد التي يخرج يخرجون مبكرين - 00:26:29

والعجب ان بعضهم ربما قطع الكيلوات لكي يوفر بعض الدقائق لان المسجد بعيد يبكر ثم اذا وصل الى بيته بعد ان يصلی مع المسجد المبكر اذا اذا مسجده قد خرج - 00:26:49

الزمن الذي وفره عن التراويح قضاه في الطريق. لكن هذا من تلاعيب الشيطان والمفترض ان لا يكون هم هم الانسان متى يخرج من الصلاة. بل ليكن همه متى تقيده الصلاة ومتى يصلح به - 00:26:59

متى يصلح بها قلبه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصل في المسجد وصل

رجال بصلاته تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة. وبينهما مخالفة في اللفظ وقال وقال - 00:27:09

قال في اخر هذه الرواية فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك. الشرح قولها خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال رجال بصلاته لعلم من الحاضرين في - 00:27:21

المسجد صلوا بصلاته فصاروا مؤمنين به ثم حصل ما اشار المؤلف في الليلة الاولى والثانية والثالثة. فخشى النبي صلى الله عليه وسلم ان تفرض عليهم فترك هذه الصلاة هذه الصلاة جماعة - 00:27:31

قولها فاهمین خشیة ان تفرض عليهم يعني يظنون ان قيام اللیل لا یصلح الا في جماعة. مش یفرض عليهم قیام اللیل فهمت؟ بعض الناس ییفكرون یفرض عليهم قیام اللیل. لا - 00:27:41

حتى لا يظنون ان ان قيام اللیل لا یصلح الا جماعة في رمضان. نعم. قولها فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك اي على ترك الجماعة اما الصلاة فانها باقية ولم یزد النبي صلى الله عليه وسلم یقوم اللیل في رمضان وفي غيره. اشكال في قولها فصلی في المسجد مع ان افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. فلماذا - 00:27:53

قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيته كما هي عادته؟ الجواب ان هذه قضية عین لا ندری ما سبب خروجه صلى الله عليه وسلم الى المسجد في هذه الصلاة. فقد يكون مثلا البيت في تلك الليلة غير مناسب او - 00:28:13

نحو ذلك انما یبقى الحكم ثابتا وهي مشروعية مشروعية وافضلية صلاة النافلة في البيت. والفقهاء رحمهم الله ذکروا من فوائد هذا الحديث جواز الامامة لمن لم یعلم لم یعلم بالامامون لانه في الليلة الاولى صلى الله عليه وسلم انصرف ووجد الناس هذا الظاهر. باب فضل ليلة القدر. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان الرجال من اصحاب النبي صلى - 00:28:23

صلی الله عليه وسلم ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر. فمن كان متحرها فليتحرها في السبع الاولى - 00:28:43

عن ابی سعید رضي الله عنه قال اعتكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان. فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال اني اریت ليلة القدر ثم انسیتها او - 00:28:53

فالتمسوا في العشر الاواخر من الوتر. واني رأیت اني اسجد في ماء وطين فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع فرجعنا وما نرى في السماء قزاعة فجاءت سحابة فما طارت حتى سال سقف المسجد وكان من جلید النخل واقيمت الصلاة فرأیت رسول الله صلى الله عليه وسلم یسجد في الماء والطين حتى رأیت - 00:29:03

اثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم. الشرح هذان حديثان يتعلقان بليلة القدر الليلة المباركة التي جعلها الله سبحانه وتعالی في رمضان. وخص بها المؤمنین ليتزودوا بها في فيها من العمل الصالح. وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر اصحابه لما اروها في المنام. رضي الله عنهم. وفي حديث ابی سعید - 00:29:21

قال اعتكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط من رمضان اي في اي في وسط الشهر. فخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة عشرين فخطبنا. ويظهر والله اعلم ان هذه الخطبة خطبة - 00:29:41

خطبة عارضة بالموضع الذي يريد ان يتكلم فيه. وقال اني اریت ليلة القدر ثم انسیتها او نسیتها. وهذا شك من الراوي. فالتمسوا في العشر الاواخر في الوتر. فالنبي صلى الله - 00:29:51

اري انها في العشر الاواخر. لكن تحديدها قد انسیه. صلى الله عليه وسلم. واني رأیت اني اسجد في ماء اطيل اي في صبيحة ليلة القدر فهذه في عالمة جعلها الله سبحانه وتعالی للنبي صلى الله عليه وسلم لیعرف بها ليلة القدر. وهي علاوة متأخرة والفائدة في جعل العالمة المتأخرة. ان الانسان یحمد الله سبحانه وتعالی ان وفقه لقيام ليلة - 00:30:01

الليلة السابقة وهذه الفائدة تقال ايضا فيما ثبت في ليلة القدر ان الشمس تخرج في ذبيحتها بیضاء لا شعاع لها ساطعة. وهذه العالمة الرئيسية التقنية مائة بالمائة لان الناس قد يختلفون في تقدير هذه العالمة كما هو الواقع فيختلف الناس وهل خرجت الشمس في صبيحة الليلة السابقة على النصف المذکور ام ليست كذلك - 00:30:21

وعلى كل حال فيستأنس بها ويعظم الانسان رجاءه بالله عز وجل قال فمن كان اعتكف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فليرجع اي من كان اعتكف العشرة الوسطى فليرجع ليعتكف العشرة الاخيرة. لانه تبين انها في العشر الاخيرة. قال فرجعنا ومن نار -

00:30:40

في السماء قزعة فجاءت سحابة فمطرت حتى سال سقف المسجد وكان من جريد النخلة. فقدر الله عز وجل هذا المطر ليتحقق ان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم في السماء -

00:30:56

في الماء والطين. قيل قال عفوا. قال واقيمت الصلاة. اي صلاة الفجر. فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في الماء والطين حتى رأيت اثر الطين في جبهته صلى الله عليه وسلم. فتبينت لهذه العالمة وعرفوا ان الليلة السابقة هي ليلة القدر. وفي الحديث عدة امور منها ما يتعلق بليلة القدر وانه -

00:31:06

لا بأس ان ينظر الانسان في علاماته وان يتحرى شيئاً مما ذكر في وصفها. لان هذا موعده للانسان ان يحسن الظن ويعظم الرجاء بالله عز وجل. ولكن ينهى عن -

00:31:26

عن المبالغة في ذلك والتکلف واضاعة الوقت في ملاحظة هذه العلامات. فان بعض الناس ربما يمضي وقتاً طويلاً في تتبع العلامات مع ان هذه العلامات ليست هي الاصل. بل الاصل ان يجتهد الانسان -

00:31:36

في العمل ولا يضيع الوقت في العالمة. وهل هي هي؟ ام ليست هي؟ فان هذا ينهى عنه لو لكن لو رأها من غير تکلف ولا مشقة فلا بأس -

00:31:46

بذلك لان الصحابة رضي الله عنهم فعلوا ذلك. ولكن ايضاً يخشى من محذور اخر وهو اذا اذا رأيت مثلاً عالمة في ليلة احدى وعشرين او في ليلة ثلاثة وعشرين فان كثيراً من الناس اذا رأوا العالمة كسلوا كسلوا باقي الليل. وقالوا ليلة القدر قد مضت. ما عن الفضيلة باقية في العشر الاواخر من رمضان. اضف الى ذلك -

00:31:56

ان هذه العالمة قد يخطئ الناس في تقديرها فينبغي للانسان الا يبالغ في التحرى. ثم اذا رأها فان كانت المصلحة الا يخبر احداً بانها بانها هذه ليلة ضعف النازى وقلة فقههم فان هذا احسن. لان الناس يجتهدون في تلك الليلة ثم ثم يكسلون في الليلي القادمة. وربما اصيب بعضهم بشيء من الاحباط اذا -

00:32:16

اذا لم يجتهد في الليلة التي قيل انها ليلة القدر فعلى الانسان ان يراعي المصالح ويدرأ المفاسد كما استطاع وفي الحديث ايضاً بيان شأن من صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وانه مسجد متواضع اثر فيه المطر حتى سال. وحتى صارت ارضه طيناً من هذا الماء الذي نزل. وهذا معلوم في صفة -

00:32:36

صلى الله عليه وسلم فانه ليس بالمسجد المتقن الذي فيه ما في بعض القصور من الكماليات وشبهاته ذلك. وانما عمارته كانت بالتقوا والصلوة ومجالس النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز السجود في الماء والطين وان هذا لا يعتبر منقعاً للسجود. فلو ان الانسان سجد فيما نظيره فان سجوده صحيح فان حملت جبهته شيئاً من الطين فسجد -

00:32:53

عليه السجدة الثانية فسجدها صحيحة. وفيه ما اخذه بعضهم انه لا بأس ان يسجد الانسان على حائل. لان الطين اذا انتقل مع جبهته فسوف يكون متصلاً به. منفصل عن الارض فهو -

00:33:13

حائل من انتقاله ولكن هذا فيه نظر واضح. لان هذا الحال من جنس الارض. وفيه ان المشروع لمن علق بجبهةه شيء في السجود ان لا يزيله في الصلاة. بل قد ورد نهي -

00:33:23

ذلك لان هذا ينافي الخشوع. وقد جاء ان الرحمة تواجهه وهذا في وهذا في المسح الذي يكون على شيء من في الارض. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله -

00:33:33

قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان. ليلة القدر في تاسعة تبقى في سبعة تبقى في خامسة تبقى. وعن رضي الله عنه في رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:33:43

هي في العشر الاواخر في تسع يمضي او في سبع يبقين. يعني ليلة القدر. الشرح. هذان الحديث ان فيهما تأكيد على ليال معينة

معينة من العشر قال في تاسعة تبقى اي في تاسعة تبقى من الشهر. فتكون ليلة احدى وعشرين في سابعة تبقى. اي ليلة ثالث

وعشرين في خامسة - 00:33:53

اي ليلة خمس وعشرين. وفي الآخر يقول في تسع يمضي اي في تسع يمضي من العشر الاخيرة فتكون الليلة تسع وعشرين. قال او في سبع يقين اي ثلاثة ثلاثة وعشرين. وهذا كل وكل هذا يدل على ان ليالي ليالي ليالي الوتر متأكدة ولا يعني هذا ان الانسان يتترك العمل في بقية العشر بل هي - 00:34:13

ليالي فاضلة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. قال رحمة الله - 00:34:33

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله. الشرح هذه اعمال النبي صلى الله عليه وسلم في العشر - 00:34:43

قيل معناه اشارة الى شد الى شدة اشتغاله بالعبادة. لأن العامل اذا اراد ان يعمل فانه يشد مئزره ليسهل له الذهاب والمجيء. والحمل وقيل بل هو اشارة الى ترك الجماع واعتزال فراشه والمعنيان محتملان. لكن يظهر والله اعلم ان الاول هو الاولى وان المراد شد مئزره اي اجتهد في العلم - 00:34:53

بلغ فيه لانه قال في غير هذه الرواية شد مئزره واعتزال اهله. قال لكن يظهر والله اعلم ان الاول هو الاولى. وان المراد اشد مئزره اي اجتهد في في العمل. وبالغ فيه - 00:35:13

لانه قال في غير هذه الرواية شد مئزره واعتزال اهله. فالاحسن ان نحمل الجملتين على معنيين مختلفين. قالت واحيا ليلة تحريرا القدر والمراد احيا معظم واحيا معظمه واكثره واكثره. لانه لا بد له من من اشياء ليست من العبادة فانه سيعيش وسيتعيش وسيشتغل بشيء من الطهارة - 00:35:23

وهذا لابد ان ان تمضي وقتا من وهذا وهذه لابد ان تمضي وقتا من هذه الليلة. قالت وايقظ اهله اي زوجاته صلى الله عليه وسلم باب الاعتكاف في المساجد كلها. باب الاعتكاف في المساجد كلها البخاري يريد ان يرد على آآ يبين ضعف حديث - 00:35:43

وهو لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة. والحديث ده روی موقوفا وروي مرفوعا والرواية المرفوعة خطأ. الصواب ان الحديث موقوف من كلام حذيفة وانكره عليه عبدالله بن مسعود. فهو قال الاعتكاف في المساجد كلها ليثبت ان الحديث الاخر آآ ضعيف. وان آآ اجتهاده - 00:36:04

كيف انكره علي عبدالله بن مسعود وادي الفتوى قال بها آآ بعض اهل العلم المعاصرین. وآآ بعد ان يعتكف في غير المساجد الثلاثة والعلماء يعني ردوا عليه هذه الفتوى افضل يا. قال باب الاعتكاف في المساجد كلها عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى تفاه الله - 00:36:25

ثم اعتكف ازواجه من بعده. الشرح قولها كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى تفاه الله. فالاعتكاف سنة مؤكدة لمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قولها ثم اعتكف ازواجهم من بعده فائدة ذكر هذا مع ان السنة ثابتة بفعله هو عليه الصلاة والسلام لافادة ان الحكم غير منسوخ - 00:36:49

انه باق ولبيان ان هذا الحكم ليس خاصا به عليه الصلاة والسلام. لان ازواجه اعتكف من بعده وقد يغنى في ذلك قولها حتى تفاه الله. فهذا يبين انه لم ينسخ ولكن لا يأس من - 00:37:09

في هذا من التأكيد وعنها رضي الله عنها وان وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل ليدخل علي علي رأسه لا يدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله - 00:37:19

وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا. الشرح هذا هو الواجب على المعتكف ان يبقى في المسجد لكنها قالت ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فارجله. اما هو صلى الله عليه وسلم فانه باق في المسجد. فدل هذا على ان المعتكف يبقى في المسجد ولو لا ان - 00:37:29

واجب لكان خروجه الى عائشة وترجيلها شعره عن قرب ايسر عليه وعليها. ولكن كونه يخرج رأسه فترجله دليل على ان معتكفها ممنوع من الخروج ودل ايضا على جواز ان يرجل المعتكف رأسه ولا حرج في ذلك لانه ليس من محظورات الاعتكاف تسريج الشعر وترجيله. فان قيل في هذا شيء من الترفة فالجواب ان المعتكف ليس ممنوعا من - [00:37:47](#)

والتنظر بل هو مطالب ان ان يحسن من هيئته وان يتجميل وان يتطيب. ليكون ذلك عونا له على العبادة. قالت وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان وبيت هذه الحاجة في رواية اخرى انها لحاجات لحاجة الانسان التي لابد منها. واما ما عدا ذلك فانه لا يخرج لا لبيته ولا لسوقه ولا لشيء من ذلك. فالمعتكف - [00:38:07](#)

لا يبيع ولا يشتري. مسألة هل يخرج المعتكف لطاعة اخرى كزيارة مريض مريض او اتباع جنازة؟ قال العلماء انه يخرج اذا اشترط ان يعود ان يعود مريضا او ان يدفع - [00:38:27](#)

جنازة متوقعا حصولها فله ذلك. واما من غير شرط فانه لا يخرج. فتبين ان خروج المعتكف على انواع. النوع الاول ان يخرج بلا شرط وهذا لما لا بد له منه لقضاء - [00:38:37](#)

حاجة او طعام لا يمكن ان يؤتى به الى المسجد. او او ما اشبه ذلك فهذا يخرج بلا شرط لانها مستثنية. النوع الثاني ان يخرج لما ينافي الاعتكاف من بيع او شراء فان - [00:38:47](#)

هذا لا يجوز حتى لو اشترطه. النوع الثالث ان يخرج لطاعة فيجوز اذا اشترطه عن عمر رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتق في ليلة - [00:38:57](#)

في المسجد الحرام قال فاوفي نذرك. الشرح. عمر رضي الله عنه في الجهرية ان يعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاوفي نذرك فدل هذا على صحة انعقاد - [00:39:07](#)

النذر من الكافر فاذا نذر الانسان حال كفره ان يصوم او ان يصلى او ما اشبه ذلك فالنذر منعقد وعليه ان يفي به بعد ان يسلم. وفي قوله انا اعتقت ليلة مسائل - [00:39:17](#)

مسائل مهمة الاولى ساحة الاعتكاف ليلة واحدة وان هذا اقل ما ورد في الاعتكاف حسب ما ذكر واختلفوا فيما قل عنها بمعنى نصف ليلة او ساعة من او ما اشبه ذلك فمن العلماء من توسع توسعوا شديدا فقال يصح الاعتكاف لادنى وقت حتى لو دخل المسجد ليصلی الفريضة. قالوا فيينبغي له ان ينوي الاعتكاف - [00:39:27](#)

لا شك ان فيه نظرا ولم يكن ها من هدي الصحابة مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ان يعتكف الواحد منهم لهذه ان يعتكف لوحده لهذه المدة وليس من المشروع ايضا ان ينوي - [00:39:47](#)

دخوله القصير الاعتكاف على ما ذكروه. نعم بعض الناس مسلا تلاقيه في المسجد يقول لك لا تنسى نية الاعتكاف وادي من الامر التي انكرها ابن تيمية رحمه الله ومن حجته في الانكار ان هو قال - [00:39:57](#)

آ قال ان هذا ليس لم يؤثر عن الصحابة رضي الله عنهم مع حرصهم على الخير وعلمهم بفضل الاعتكاف. فقيل له قد يكونون ينونون ذلك ولم ينقل تيمية ذكر قاعدة عظيمة جدا ان عدم النقل - [00:40:11](#)

ليس نقا للعدم الا في الامور التي من شأنها ان تنقل عدم النقل ليس نقا للعدم الا في الامور التي من شأنها ان تنقل كيف يعني هو بيقول هم بيقولوا من الذي ادراك انهم لا ينونون الاعتكاف - [00:40:27](#)

فالقول انهم لو كانوا ينونون الاعتكاف وهم يصلون الخمس صلوات كل يوم آ كل يوم فلا بد ان ينقل ذلك يعني متى يقال عدم النقل ليس نقا للعدم؟ في الامر الذي لا يلزم ان يكون مشتهرا. فمثلا عائشة رضي الله عنها آ تقول آ - [00:40:45](#)

مم آ من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بال واقفا فقد كذب. هي هي حدثت عما رأته. تمام؟ فلا يلزم ان يكون نقلها للعدم هو آ فلا يلزم ان يكون عدم النقل آ نقا للعدم. لأن غيرها من الصحابة شهد بذلك. فالمثبت يعني مقدم على النافي - [00:41:05](#)

اما في هذا الامر فلا يصح ان يقال لعلهم فعلوا ولم يبلغن. لأن هذا الامر اذا فعل كان سيهتم الرواة بنقله قال وليس من المشروع ايضا ان ينوي بدخوله القصير الاعتكاف على ما ذكروا انما الوارد هو ليلة هو ليلة فاكثر. فيتوقف على هذا. الثانية جواز الاعتكاف بلا صيام -

انا الليلة لان الليل ليس محلا للصيام. الثالثة جواز الاعتكاف في غير رمضان لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل اوف بنذرك في رمضان. والجواز لا يعني المشروعية والاعتكاف - 00:41:47

شاف المشروع يكون في رمضان في العشر الاواخر في العشر الاواخر منه. واما في غير رمضان فانه جائز ليس بمشروع. فلو اراد انسان ان يعتكف في شهر ربيع فيقال له يجوز. فان قال - 00:41:57

اعتكاف في كل سنة في ربيع فنقول انتقل الحكم من الجواز الى المنع لانك رتبت امرا من غير دليل فيكون بدعة ان تواطب على اعتكاف في غير رمضان. نعم من - 00:42:07

ايضا التي كان يعني يحسن ان ينبه عليها هنا ان بعض الروايات جاء فيها اعتكف وصم فاشترط بعض الباحثين ان الاعتكاف لا يصح الا بصيام وهذا خطأ لان كلمة اعتكف وصم. آه هذه لم ترد في الحديث - 00:42:17

وانما الصواب ان عمر رضي الله عنه قال نذرت ان اعتكف فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اوفي بنذرك. زيادة وصم منكرا لا تثبت وجاءت رواية اخرى انه نذر ان يعتكف ويصوم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او في بنذرك. صلى الله عليه وسلم. والرواية الصحيحة هي هذه الرواية انه نذر ان يعتكف فقط - 00:42:35

وقال او في بنذرك. فلا يشترط للاعتكاف الصيام وادي من الاطهارات التي انتشرت عند بعض الناس بسبب بحث هذا الباحث ان هو آه قال لا يصح ان تعتكف في المسجد الا وانت صائم - 00:42:53

والصواب جواز الاعتكاف من غير الصيام. اتفضلي. زادك الله فضلا. عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يعتكف فلما انصرف الى المكان الذي اراد ان يعتكف فيه اذا - 00:43:08

اذا اخيبة اذا اخيبة. خباء عائشة وخباء حفصة وخباء زينب. فقال البر؟ البر تقولون بهن ثم انصرف لم يعتكف حتى اعتكف عشرا من الشرح انما فعلنا ذلك رضي الله عنهم من باب التقليد ومن باب الغيرة حتى لا تستقل واحدة بمشاركة النبي صلى الله عليه وسلم مع اعتكافه. ولذلك انكر عليهم عليه الصلاة والسلام وقال - 00:43:18

البر تقولون بهن؟ اي البر تظنون بهن؟ ثم ترك الاعتكاف عليه الصلاة والسلام ولكنه كان يحب اذا عمل عملا لا يقطعه. ولذلك اعتكف عشرا من شوال قبل لهذا الاعتكاف الذي تركه للمصلحة الراجحة عن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في - 00:43:38

العاشر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة مرة رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم لها النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حبي. فقال سبحان الله يا رسول الله - 00:43:58

وكبر عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا. الشرح انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه فيه جواز زيارة المعتكف وانه لا حرج ان يزوره اصحابه او بعض اهله ثم اذا زاروه له ان يتحدث معهم بما شاء من من الحديث المباح - 00:44:18

لان الانسان قد يحتاج الى هذا وقد يحتاج ان يجدد نشاطه ورغبته في الخير. قولهما فقام النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم معها يقلبها فيه ادب من ادب النبي صلى الله عليه وسلم. حيث قام يقلب اهله ان يوصلهم الى الباب. فهذا السنة لمن اتاه احد او زاره ضيف او نحو ذلك ان يصلح - 00:44:37

الى الباب لان هذا يدل على الاحتفاء بهم وفرحه بمقدمهم. ولكن لو لم يفعل ذلك الانسان لا سيما مع ضيفه متكرر او مع احد من خاصته فلا حرج في ذلك والا فان الاصل ان يودعه الى بابه - 00:44:56

قولها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة تمر رجلان من الاطفال فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم على رزقكم انما هي صفية بنت - 00:45:06

في هذا ان الانسان ينبغي ينبعي له بل يتتأكد ان يدفع سبب ظن السوء به. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دفع عن نفسه فقال انما هي صفة فإذا خشي الانسان ان يظن - 00:45:16

الانسان يدفع عن نفسه سوء الظن ليس طعنا في في من يظن انه سيسيء به الظن. ولكن لأن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم العلة هنا ليس نقصا في في هذين الانصاريين ان ممكى يظن ان هو فعل ذلك. لأن هؤلاء مظنة سوء الظن. لأن - 00:45:26
لماذا عله بماذا؟ ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم فده امر عظيم جدا لماذا؟ لأن بعض الناس يظن ان هو اذا كان في علاقة قوية بيته وبين أخيه - 00:45:47

فممكى ايه يعني لا يشكره على معروف ولا يعتذر له اذا اخطأ في حقه اعتمادا على ماذا؟ اعتمادا على قوة الصلة او اعتمادا على حسن خلقه فهمنا الفكرة دي اما ان هو يكون في صلة قوية بينهم فيقول اكيد يعني الود اللي بيننا هيخلية يسامحني. او هو مش يحتاج ان انا اشكره - 00:45:59

والامر الثاني ان هو يقول لأ ده هو انسان اخلاقه طيبة وسمحة حتى لو كان كذلك. بالعكس الشخص اللي بينك وبينه علاقة قوية هو الذي تحتاج ان تعتذر له وان اخطأت وان تشكره ان احسن اليك وان آآ يعني آآ يعني تخشى ان يفسد الشيطان بينكما - 00:46:17
تمام؟ فإذا هل هذا عيب في هذين الرجلين؟ لا ليس عيبا وانما خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي فشره الشيطان في اه قلوبهما شيئا فيهلكا بذلك. هم ماشي. قال في هذا ان الانسان ينبغي له بل يتتأكد ان يدفع سبب ظن السوء به. لأن النبي صلى الله عليه وسلم دفع عن نفسه فقال انما هي صفة. فإذا خشي الانسان ان يظن به الظن السيء - 00:46:35

الظن السيء فانه يدفع عن نفسه وبين صحة الموقف الذي هو فيه. ولذلك قال الصحابيان سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهم. لكن بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ربما يقذف في قلوبهما شيئا ولو فيما بعد فقد يمر الموقف في اللحظة الراهنة وينتهي لكن قد قد يفتح الشيطان وسوسه او نحو ذلك. فلذلك - 00:47:00

وبعدين في كمان معنى كمان جميل ان الانسان اذا كنت تستطيع ان تجعل اخاك يصل الى يقين انك لست متهم من افضل من ان يبقى الامر ظنيا صح ولا لا؟ يعني هو ممكى فعلا آآ يعني لا يظن بك السوء لكن الامر لا يكون قطعيا فانت اذا بینت له خلاص انتهى - 00:47:20

الامر. فانت لا ينبغي ان تعين الشيطان على أخيك يعني في واحد كان يعني كتب قبل ذلك كلام ولم يصرح بهذا الكلام ولما سئل لماذا لم تصرح يعني قال كانه يريد ان يقول خلية يسيئوا في الظن - 00:47:40

طب انت لماذا لا تبين اذا كنت تستطيع ان تبين لماذا تعين الشيطان على اخوانك انهم يسيئوا بك الظن يعني مرة واحد بعض رواة رواة التابعين كان عنده اثنين عندهم عاهم. تقريرا واحد اعرج والآخر اعمى - 00:47:58

اه تقريرا يعني فقال له ايه اه واحد يعني قال له نمر من هذا الطريق عشان هم يشتمونا ونأخذ اجر طب قال له طب ليه طب ما نروح هنا يسلمون ونسلم - 00:48:14

فهمت كده؟ قال فلذلك قطع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشيء. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتقد في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف - 00:48:26

عشرين عشرين يوما. الشرح قوله وتكتفى عشرين يوما. قيل ان هذه هي المذكورة في حديث عائشة السابق. وان العشرين هي عشرين في اخر رمضان وعشرا من شوال فكان وقيل بل هذا غير هذا وانه صلى الله عليه وسلم زاد في العام الذي قبض فيه حتى يكون اخر اخر عمره فيه مزيد عبادة واجتهاد كما قد زاد في مدارسته لجبريل والقرآن - 00:48:36

فانه في العام الذي قبض فيه دارسه اياه وعرضه مرتين فهذا نظير هذا والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب. نقف عند كتاب البيوع - 00:48:56